دورُ النحاةِ القدماءِ في توجيه الشاهد الشعريّ

The grammarians Rule In directs the Poetical intention

د . ناصر توفيق الجباعي
جامعة دمشق/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية
By: Dr. Nasser Tawfeeqe Al-Jeba'ee.

ملخص البحث

سلطَ هذا البحثُ الاضواء على كتابين مهمين من كتب النحو العربي اذ يعدان مصدرين لاغنى عنهما في الدراسات والبحوث النحوية وهما الكافية في النحو لابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) وكتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» لابن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ) ويؤلف الكتابان موسوعة متكاملة لعلَّها من أكبر موسوعات شواهد العربية وآدابها وتراجم أعلامها.

وتناول البحث مسالة الشواهد الشعرية التي وردت فيهما والتي يبدو ان مؤلفيهما لم يكونا موفقين في ايراد البعض من هذه الشواهد بسبب شفاهية نقل هذه الشواهد والية حفظها فدار البحث على هذا المنوال والله الموفق

.

.

دواة

Abstract

Keywords: the poetic intention/ Ibn Hisham Al- Nasari/ Sibawayh

This research shed lights on two important Arabic grammar books which considered as an indispensable sources in the grammatical studies and researchers, these are: Al-Khafee In Grammar by: Ibn Al- Hajeb (646 a.h) and Magnee Al-Labieb about the books of Al-Aareeb by: Ibn Hesham Al- Ansari (761 a.h).

The two books forms a complete encyclopedia which considered one of the biggest Arabic language encyclopedias with its arts and biography of its well known scientists.

The research deals with the poetic intention issues that appeared on these two books and that seems the authors wasn't able to show some of them because of the literal transfer and the system of save. So the research deals with this issues.

وضعَ ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) مصنَّفَه « الكافية في النحو»، فقام مُحَمَّد بن الحسن الشهير بالرضي الأستراباذي(ت٦٨٦هـ) بشرحها.

ثم وضع ابن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ) مصنفه «مغني اللبيب عن كتب الأعاريب»

وذاعت شهرة ابن هشام في النحو، ووصلت إلى بلاد المغرب العربي.

وقد يسّر الله لهذين الكتابين أنْ يتولى شرحهما عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) الذي أكبَّ أولاً على شرح الكافية، وسمّاه «خزانة الأدب، ولبّ لُباب لسان العرب»، ويشتمل هذا المصنَّف على (٩٥٧) شاهدا من شواهد العربية،

ثم عكف ثانياً على شرح أبيات مغني اللبيب، ويشتمل على(٩٤٦) شاهدا ممّا استشهد به ابنُ هشام الأنصاري.

ويؤلف الكتابان موسوعة متكاملة لعلَّها من أكبر موسوعات شواهد العربية وآدابها وتراجم أعلامها. إذ كان المصنِّف يتناول كلَّ ما يتعلّق ببيت الشاهد وقصيدته وشاعره ومناسبته وغير ذلك ممّا يتمّ به الشرح.

ويتبيّن من النظر في هذه الموسوعة العلمية أنَّ بعض أبيات الشواهد الشعرية فيها وضعت على رواية لم توافق رواية دواوين شعرائها ممّا يبيّنُ أثر الرُّواة والمصفين وخاصة النّحاة في تغيير رواية بعض أبيات الشعر بحثاً عن رواية توافق القاعدة النحوية التي يتحدثون عنها، وهذا الأمر يستوجب حديثاً مقتضباً على الرّواية.

لقد كانت الرّواية الشفوية هي الوسيلة الأوّلى في حفظ الشعر العربي وإذاعته وانتشاره بين أطراف الجزيرة العربية، فما يكاد الشاعر يلقي قصيدته حتّى تذهب بها الرواة كلَّ مذهب، فتنتشر القصيدة بين الناس بلا عناء ، وقد أدرك الشعراء هذا الأمر، فهذا كعب بن جُعيل ليس حاله بعد ذمّ عشيرته بأحسن من حال الكُسَعِيّ إذ قال[١]:

(من الطويل):

«نَدِمْتُ على شَتْمِ العَشيرَةِ بعدَما
مَضَى واستَتَبَّتْ للرُّواةِ مَذَاهِبُه
فأصبحتُ لا أسطيعُ ردَّاً لما مَضَى
كما لا يَرُدُّ الدَّرَّ في الضَّرعِ حَالِبُه»

فأيُّ مكان كان للرّواية في انتشار أشعار العرب، فهل يُردُّ الدّرُّ في ضرعه؟!

تلك هي حال حمل الأشعار إذا أُنشدت، وذهبت كلّ مذهب، وقال المسيب بن علس [٢] :

(من الكامل):

« فَلأَهْدِيَنَّ معَ الرِّياحِ قصيدةً
مِنِّي مُغَلْغَلَةً إلى القَعْقَاعِ
تَرِدُ المياهَ فما تَزالُ غَريبةً
في القوم بينَ تَمثُّلٍ وسَماعِ »

وكان الشعراء يفتخرون بروايتهم عن الأجيال السابقة منهم، ومن شواهد ذلك قول الفرزدق مفتخرا بكثرة روايته عن الأولين [٣] :

(من الكامل):

«وهبَ القصائدَ لي النوابغُ إذ مَضوا
وأبو يزيد وذو القروح وجرولُ

ولم تنقطع رواية أخبار الجاهلية وأشعارها في مطلع نور الإسلام الجديد، بل بقيت متصلة في

زمن الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وخلفائه من بعده، طوال القرن الأوّل الهجري وصولاً إلى الرّواة العلماء في القرن الثاني الهجري، وكانت تلك الرّواية متصلة طوال تلك الحقبة الزمانية فأخذها اللاحقون عن سابقيهم، وأسلموها للأجيال التالية لهم محافظين عليها كلَّ الحفاظ.

وفي عهد بني أمية نشطت الحركة الأدبية، وأصبحت مجالس الخلفاء منتديات أدبية تنشدُ فيها الأشعار وتذكرُ الأخبار ونوادرها، وشجّع الخلفاء الشعراء والرّواة الذين برزت مكانتهم وقربّهم الخلفاء والأمراء، وبرزت أيضاً طبقة المؤدِّبين الذين أخذوا يعلّمون الأجيال الناشئة علوم زمانهم، وذكر ابن عبد ربه أنَّ عبد الملك بن مروان كان يوصي مؤدب ولده أنْ يعلمهم الشعر قال: «علّمهم الشعر يمجدوا وينجدوا »[٤]، فأصبح المؤدبون يتنافسون في رواية الشعر وما يتصل به من أخبار وعلوم.

وفي منتصف القرن الثاني للهجرة برزت مجموعة من العلماء الذين تفرّغوا للرّواية واشتهروا بسعة حفظهم وإلمامهم باللغة والشعر وأخبار العرب وإيامها؛ وما دار في تلك الأيام، يأتي في مقدمتهم محمد بن السائب الكلبي(ت١٤٦هـ) وأبو عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ) والمفضل بن محمد الضبي(ت١٧٠هـ) وخلف الأحمر(ت١٨٠هـ) وغيرهم، ونشطت حركة جمع الشعر والعناية به يحدوهم إلى ذلك دافع الحفاظ على القرآن الكريم وتفسير ألفاظه، وقد روي عن ابن عباس قوله:

«إذا قرأتم شيئاً من كتاب الله، فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب؛ فإنّ الشعر ديوان العرب. وكان إذا سُئل عن شيء من القرآن أنشد فيه شعراً »[٥]

واتجه علماء آخرون يجمعون الشعر للدرس واستنباط قواعد اللغة حفاظاً على لغة القرآن الكريم، فتقدمت حركة التدوين والتصنيف وكثر رجالها، وأصبحوا فئتين: فئة بصرية وفئة كوفية، ولكل فئة أو مجموعة علماؤها المقدّمون أو غير المقدّمين في مروياتهم.

ومع تقدّم الزمن وصولاً إلى التصنيف الذي يمكن أنْ يعد تصنيفاً منهجياً إذ دأبَ أصحابه على وضع ما استنبطوه من قواعد النحو العربي مستشهدين على تلك القواعد بأشعار فصحاء شعرائهم، ويظهر من مراجعة بعض المصنفات أنَّها اشتملت على شواهد شعرية لم تكن على الوجهة التي نُظمت عليها كما يتبين من هذين الكتابين.

وضع ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) [٦] مصنَّفَه الكافية في النحو، فقام مُحَمَّد بن الحسن الشهير بالرضي الأستراباذي(ت٦٨٦هـ)[٧] بشرحها، وقد ذكره السيوطي بقوله:

«صَاحب شرح الكافية لابنِ الحَاجِب، الَّذِي لم يؤلف عليهَا بل ولا في غَالب كتب النَّحو مثلهَا، جمعًا وتحقيقًا، وحسنَ تَعليلٍ. وَقد أكبَّ النَّاسُ عَليهِ، وتداولوه واعتَمدهُ شُيُوخ هذا العصر فمن قبلهم، فِي مصنفاتهم ودروسهم»[٨] هذا نعت السيوطي لشرح الكافية، وهو من جملة العلماء الذين ذكروا هذا الكتاب الذي أصبح مصدراً من

مصادر النحو العربي.

ثم وضع ابن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ) مصنفه «مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» وقد قال العلامة ابن خلدون(ت٨٠٨هـ) بحقه:

«ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنّه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه»[٩]

ذاعت شهرة ابن هشام في النحو، ووصلت إلى بلاد المغرب العربي، ويظهر من قول ابن خلدون استخدام التفضيل بين العلمين في هذا العلم.

وقد يسّر الله لهذين الكتابين « شرح شواهد الكافية»، و»أبيات مغني اللبيب» أنْ يتولى شرحهما عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) الذي أكبَّ على شرح الكافية أولاً وسمّاه «خزانة الأدب، ولبّ لُباب لسان العرب»، وأرّخ لبدء تصنيفه الذي كان الانتهاء منه «فِي لَيلَة الثُّلاثَاء الثَّانِي وَالعِشرين من جُمَادَى الآخِرَة من سنة تسع وَسبعين»[١٠] بعد الألف للهجرة، ويشتمل هذا المصنَّف على سبعة وخمسين وتسع مائة شاهد من شواهد العربية، ونعته المحبي بقوله: «جمع فيه علُوم الأَدَب واللغة ومتعلقاتها بأسرها إلاّ القَلِيل»[١١] إذ كان يتناول كلَّ ما يتعلق ببيت الشاهد وقصيدته وشاعره ومناسبته وغير ذلك ممّا يتمّم به الشرح.

ثم عكف عبد القادر البغدادي على شرح أبيات مغني اللبيب، وكان الفراغ من مصنَّفه هذا في شهر رجب سنة إحدى وتسعين بعد الألف للهجرة [١٢] «وهو يشتمل على ستة وأربعين وتسعمائة بيت نحوي مشروح ممّا استشهد به جمال الدين ابن هشام الأنصاري في كتابه مغني اللبيب»[١٣] .

ويؤلف الكتابان موسوعة لعلَّها من أكبر موسوعات شواهد العربية وآدابها وتراجم أعلامها.

ونظراً لتأخر زمن تصنيف شرح أبيات مغني اللبيب كان لدى البغدادي مجال للاستدراك على كتابه الذي سبق تصنيفه إذا رأى ما يوجب الاستدراك، أو الإحالة إليه في الفقرة التي هو آخذ في بحثها، ممّا جعل الكتابين يكونان موسوعة علمية فريدة في التراث العربي في منهجها ومحتواها.

ويتبيّن من النظر في الكتابين خزانة الأدب وشرح أبيات مغني اللبيب أو هذه الموسوعة العلمية أنَّ بعض أبيات الشواهد الشعرية فيها وردت برواية لم توافق رواية دواوين الشعراء كما ظهر في تناول الأبيات الآتية:

١- الشاهد المئة: أنشد فيه وهو من أَبيات سِيبوَيه [١٤]:

« فَوَاعِدِيه سَرْحَتَيْ مَالكٍ

أَو الرُّبَا بَينهمَا أسهلا

على أَنّ أسهل مفعول لفعل مَحذُوف وَهُوَ صفة وموصوفه مَحذُوف أَيضا أَي: قولي: ائْتِ مَكَانا أسهل. هذا البَيت لعمر بن أبي ربيعَة....وروى الأَصبَهانيّ في الأغاني البَيت هَكذَا [١٥] :

سلمى عديه سرحتي مالكٍ

أَو الرُّبَا دونهمَا منـزلا

فعليهِ فلا شَاهد فيهِ ومنـزلاً إمَّا بدل من الرُّبَا أَو حَال منه وسلمى منادى» [١٦]

والرّواية في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعَة [١٧]:

سلمى عديه سدْرَتي مالكٍ

أَو ذا الذي بينهمَا أسهلا

-٢- الشاهد السابع بعد الأربعمائة:

وهو قول الأعشى الكبير:

«إنَّ مَنْ لامَ في بني بنت حسَّا

ن أَلمُه وأَعْصِهِ في الخُطُوبِ

على أنَّ اسم إنَّ ضمير شأنٍ محذوف...والبيت في ديوان الأعشى كذا [١٨] :

مَنْ يَلُمْنِي عَلى بَنِي بنت حَسَّا حسا

ن أَلُمهُ وأَعْصِهِ في الخُطُوبِ

وعليه لا شاهد فيه»[١٩].

وروايةُ بيت الشاهد مخالفة لروايةِ الديوان فلا وجودَ (لإنَّ) في البيت بكامله.

-٣- الشَّاهِد الثَّالث والثَّلاثونَ بعد الأربعمائة:

«من النَّفر اللائي الَّذين إذا اعتزوا

وهاب الرِّجَال حَلقَة الْبَاب قعقعوا

على أَنه من بَاب التكرير اللَّفْظِيّ كَأَنَّهُ قَالَ: من النَّفر اللائي اللائي. على أَنّه قد رَوَاهُ الرواة:

من النَّفر الشم الَّذين. ...وَجَمِيع من روى هَذَا البيت رَوَاهُ: من النَّفر البيض الَّذين أَو من النَّفر الشم الَّذين. وَلم أر من رَوَاهُ: من النَّفر اللائي الَّذين إلا النَّحْوِيين»[٢٠] .

وقد ذكر البغدادي أنَّ هذا البَيت وَقع في شعرين أولهما:

مَا رَوَاهُ أبو سعيد السكري في كتاب اللُّصُوص[٢١] بسنده عَن أبي عُبيدَة، وَأورد بيت الشاهد في مقطوعة عدتها خمسة أبيات منسوبة لأَبي الربيس الثَّعْلَبِيّ والرّواية فيه:

من النَّفر الْبيض الَّذين إِذا انتموا

وهابَ الرِّجَالُ حَلقَةَ البَابِ قعقعوا

وَأما الشعر الثَّانِي: فقد رَوَاهُ جمَاعَة مِنهُم الجاحظ أورده فِي كتاب البَيَان والتبيين[٢٢]

-٤- الشَّاهد الحادِي والأَربَعونَ بعد الأربعمائة:

وهو قول عنترة بن شداد:

«يَا شَاة مَنْ قَنَصٍ لمن حَلَّتْ لهُ

حَرُمْتْ عَليَّ وليتَها لم تَحْرُمِ

على أَنّ من عِنْد الكُوفِيّين زَائِدَة. قَالَ ابن هِشَام فِي المُغنِي: من هنا أَيضا نكرَة مَوصُوفَة بمفرد أَي: يَا شَاة إنسانٍ قنص على أَنّه من الوَصف بالمصدَرِ للمُبَالَغَة. يُرِيد أَنّ قنصاً مصدر بِمَعْنى الصَّيْد أُرِيد به اسم الفَاعِل أَي: يَا شَاة إنسَان قانص. وَأَرَادَ بالإنسان نَفسه. وَهَذَا تَخرِيج جيد لا مطْعن فِيهِ... وَالمَشْهُور فِيهِ كَمَا قَالَ الشَّارِح الْمُحَقق:

يَا شَاة مَا قنصٍ بزِيَادَة مَا وَهِي رِوَايَة شُرَّاح المعلقات، وَلم يرو أحد مِنْهُم الرِّوَايَة الأولى فَإِنَّ البيت من معلقَة عنترة بن شَدَّاد العَبْسِي»[٢٣].

والرّواية الثانية هي ورواية ديوان الشاعر[٢٤]، وشروح المعلقات[٢٥]، ورواية الأعلم الشنتمري[٢٦].

-٥- الشَّاهِد الرَّابِع عشر بعد الخَمسمِائَة:

«شربن بِمَاء الْبَحْر ثمَّ ترفعت

مَتى لجج خضرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

على أَن مَتى عِند هُذَيل حرف جر بِمَعْنى من أَو فِي أَو اسمٌ بِمَعنى وسط... وَأمّا الثَّابت فِي شعر أبي ذُؤَيْب من رِوَايَة أبي بكر القَارئ وَغَيره فهو[٢٧]:

تَروتْ بِمَاء البَحْر ثمَّ تَنَصَّبَتْ

على حَبشيَّاتٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

...وعلى هَذِه الرِّوَايَة لا شَاهد فِي المَوضِعَيْنِ »[٢٨]. وظهر أنَّ رواية بيت الشاهد لم ترد في أشهر روايات شعر قبيلة هذيل، وهي رواية الأصمعي التي كان قد أخذها عن الشافعي بمكة[٢٩] .

- ٦- الشَّاهِد الثاني والخَمسون بعد الستمِائَةِ:

«فَقَالَت: أكل النَّاس أَصبَحت مانحا

لسَانك كَيْمَا أَن تَغُرَّ وتَخدَعا

على أَنّ كي عند الأَخفَش حرف جر دَائِما وَنصب الفِعل بعدهَا بأَنْ مضمرة وَقد تظهر كَمَا فِي البَيت...وقالَ ابن يعِيش: ويروى:

لسَانك هَذَا كي تغر وتخدعا

وَقَالَ السُّيوطِيّ: رَأَيته في ديوان جميل كمَا قَالَ ابن يعِيش فَلا شَاهد ولا ضَرُورَة»[٣٠].

وظهر من تتبع روايات هذا البيت أنَّه خلا من الشاهد النحوي أو الضرورة الشعرية، وقد أورد البغدادي[٣١] ستة أبيات فيها بيت الشاهد برواية ابن يعيش السالفة.

-٧- الشاهد الثامن والستون بعد الستمائة: وهو قول الأعشى الكبير:

«إن تركبوا فركوبُ الخيلِ عادَتُنا

أو تَنـزلونَ فإنَّا معشرٌ نُزُلُ

على أنَّ (تنـزلون) عند الخليل معطوف على إن تركبوا على المعنى، وهو المسمى عندهم عطف التوهم.

وقال يونس: هو على القطع، أي بل أنتم نازلون، وأو بمعنى بل....ورُوي البيت كذا أيضًا[٣٢] :

قالوا: الطِّرادَ فقلنَا: تلكَ عادَتُنا

أو تَنـزلونَ فإنَّا معشرٌ نُزُلُ

وعليه لا شاهد فيه»[٣٣].

وقد جاءت الرِّواية في ديوان الشاعر بتغيير صدر البيت بتمامه.

-٨- الشاهد الخامس والسبعون بعد الستمائة: وهو قول جميل بُثينة:

«وحُقَّ لمثلي يا بُثينةُ يجزعُ

على أنَّ أصله: أنْ يجزع، فحذفت أنْ وارتفع الفعل، وهو نائب فاعل حقّ....وروى الأصبهاني في الأغاني[٣٤] :

وما كان مثلي يا بُثينةُ يجزعُ

فعلى هذا لا شاهد فيه»[٣٥].

ورواية أبي الفرج توافق رواية ديوان الشاعر، وقد ذكر البغدادي[٣٦] أحدَ عشرَ بيتاً من أول هذه القصيدة منها بيت الشاهد برواية الأصفهاني، وهذه الرّواية لم يرد فيهما لفظ (حُقَّ) وخالفتهما رواية المصنف التي اشتملت على الشاهد النحوي.

-٩- الشاهد السادس والثمانون بعد الستمائة: وهو قول العباس بن مرداس السلميّ:

«إذ ما دَخَلتَ على الرَّسولِ فقلْ له

حَقًّا عليكَ إذا اطمَأنَّ المَجلسُ

على أنَّ سيبويه استشهد به لإذما[٣٧]....ورواه أهل السير، منهم ابن هشام[٣٨]):

إمَّا أتيتَ على النبيِّ فقلْ له وعليه لا شاهد فيه، وأصله إن ما، وهي إن الشرطية وما الزائدة»[٣٩]

ورواية ابن هشام تطابق روايةَ ديوان الشاعر إذ بلغت قصيدة الشاهد ستة عشر بيتاً[٤٠]. وجاء

البيت برواية الشاهد في[٤١] الكامل، والمقتضب، وفي المفصل[٤٢]، وفي الحماسة البصرية[٤٣]. وهذا ممّا يظهر دور بعض المصنفين في تغيير الرِّواية.

١٠- الشَّاهِد الحَادِي وَالعشرُونَ بعد الثَّمَانمِائَة:

«وقلن على الفردوس أول مشرب

أجل جير إن كَانَت أُبيحتْ دَعَاثِرُهْ

على أَنّ جير قد تسْتَعْمل فِي غير الْقسم كَمَا هُنَا فَإِنَّهَا حرف تَصْدِيق بمَعنى نعم بدُونِ قسم...وهذَا البَيت كَذَا فِي المفصل وَغَيره، وَلم أره كَذَا فِي شعر مُضرِّس على مَا رَوَاهُ الأَصْمَعِي وإِنَّمَا الرِّوَايَة كَذَا[٤٤] :

وقلن أَلا الفردوسِ أَوَّلُ محْضرٍ

من الْحَيّ إِن كَانَت أُبيرَتْ دَعَاثِرُهْ

وَهَذَا ليسَ فيهِ أجل جير. وَالَّذِي فيه الشَّاهِد إِنَّمَا هُوَ شعر طفيل الغنوي ....

وَلهذا قالَ الصغاني عِند الكَلام على جير وإنشاد البَيتَينِ الأخيرين من شعر طفيل المَذكُور شَاهدا مَا نَصه: وَقد غير النُّحَاة هَذَا الشَّاهِد وجعلوه خُنْثَى»[٤٥] ظهر أنّ شعر مُضرِّس الأسديّ ليس فيه موضع شاهد على رواية الأصمعي، وإنَّما بيت الشاهد مغيّر من شعر طُفيل الغَنويّ وروايته[٤٦]:

وقلن أَلا البرديُّ أوّلُ مشربٍ

نعم جير إن كَانَت رواءً أَسافلُه

١١- الشاهد السادس الستون بعد الثمانمائة:

«إِنَّ الخليفةَ إِنَّ اللهَ سَرْبَلَهُ

لِبَاسَ مُلكٍ به تُزْجَى الخواتيمُ

على (أنَّ) المكسورة يجوز أنْ تقع خبراً للأحرف الستة.... وَالبَيت الشَّاهِد من قصيدة لجرير، لكنَّ الذي رأيته في ديوانه بنسخة صحيحة قديمة[٤٧]:

يَكْفِي الخَليفةَ أَنَّ اللهَ سَرَبله

وعليه لا شاهد فيه»[٤٨].

والرِّواية الثابتة في ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، وشرح مهدي محمد ناصر الدين هي الرِّواية التي لا شاهد فيها حيث لم يرد فيها لفظ إنَّ.

١٢- الشَّاهِد الثَّالِث عشر بعد التسْعمائة:

«أَلَيسَ اللَّيل يجمع أم عمروٍ

وإِيانا فَذَاك بنا تداني

نعم وَترى الهلال كَمَا أَرَاهُ

ويعلوها النَّهَار كمَا علاني

على أَنّ نعم هنَا لتصديق الخَبَر الْمُثبت المؤول بِهِ الاستِفهَام مَعَ النَّفي فَكَأَنَّهُ قيل: إن اللَّيْل يجمع أم عَمْرو وإيانا نعم فَإِنَّ الهمزَة إذا دخلت على النَّافِي تكون لمحض التَّقدِير أَي: حمل المُخَاطب على أَنْ يقرّ بأمرٍ يعرفهُ وَهِي فِي الحَقِيقَة للإنكار. وإنكار النَّفْي إِثْبَات....

وَرَأَيت في تَرجمَة جميل بن معمر العذري من كتاب الشُّعَرَاء لابن قتيبة روايَة البَيت الثَّانِي كَذَا[٤٩]:

أرى وضح الهلال كَمَا ترَاهُ

وَقد رَوَاهُ السكري في كتاب اللُّصُوص فِي نُسخَة قديمَة صَحِيحَة:

بلَى وَترى الهِلالَ كَمَا أَرَاهُ

وَعليهمَا لا شَاهد فيهِ»[٥٠].

وقد أورد البغدادي[٥١] رواية السكري عن كتاب

اللصوص وعدة القصيدة فيها أحد عشر بيتاً.

وورد في شرح أبيات مغني اللبيب الشواهد الآتية:

-١- الإنشاد الثالث والثلاثون:

«أُحَاذِرُ أنْ تَعْلَمْ بها فَتَرُدَّها

فَتَتْرُكهَا ثِقْلاً عَليَّ كَمَا هِيا

قال أبو حيان في» شرح التسهيل» عند قول المصنف: ولا يجزم بها، أي (بأنْ)، خلافاً لبعض الكوفيين:...والبيت من قصيدة لجميل العذري، هي في أوائل ديوانه[٥٢]، لكنه برواية لا شاهد فيه....

أُخَافُ إذا أَنبأتُهَا أنْ تُضِيعَهَا

فَتَتْرُكهَا ثِقْلاً عَليَّ كَمَا هِيا»[٥٣].

وظهر أنَّ رواية البيت في ديوان الشاعر المنشور عن مخطوط غير موافقة لرواية المصنِف فليس فيها(أَنْ) وعليه فلا شاهد في البيت على هذه الرِّواية.

-٢- الإنشاد السادس والتسعون:

«وَكُنْتُ إذا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ

كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أوْ تَسْتَقِيْمَا

....والبيت نسبه سيبويه[٥٤] وخدمته إلى زياد الأعجم، وهو من أبيات ثمانية هجا بها المغيرة بن حبناء الحنظلي التميمي، رواها صاحب» الأغاني» في ترجمة المغيرة، وهي:

أَلَمْ تَرَ أَنَّني أَوْتَرْتُ قَوْسِي

لأَبْقَعَ مِن كِلابِ بَنِي تَمِيْمِ

عَوَى فَرَمَيْتُه بِسِهَامِ مَوْتٍ

كَذاكَ يُرَدُّ ذُو الحُمُقِ اللَّئِيمُ

وَكُنْتُ إذا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ

كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أوْ تَسْتَقِيْمُ

....وسيبويه أنشد البيت الثاني منها بالنصب، وتبعه من جاء بعده من النحويين »[٥٥].

وقد أورد ابن سلام الجمحي بيت الشاهد ثالث ثلاثة أبيات برواية الرفع[٥٦]، وأورد الأصفهاني من بعده الأبيات على النحو الآتي[٥٧]:

أَلَمْ تَرَ أَنَّني أَوْتَرْتُ قَوْسِي

لأَبْقَعَ مِن كِلابِ بَنِي تَمِيْمِ

عَوَى فَرَمَيْتُه بِسِهَامِ مَوْتٍ

كَذاكَ يُرَدُّ ذُو الحُمُقِ اللَّئِيمُ

وَكُنْتُ إذا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ

كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أوْ تَسْتَقِيْمُ

هم الحشو القليل بكل حيٍّ

وهم تبعٌ كَزائدةِ الظليمِ

فَلستَ بِسابِقي هَرِماً ولمَّا

يمرُّ على نَواجذكَ القَدومُ

فَحاولْ كيفَ تَنجو من وِقاعي

فإنَّكَ بعد ثالثةٍ رَميمُ

سَراتُكم الكلابُ البُقعُ فيكم

للؤمِكم وليسَ لكم كَريمُ

فقد قَدُمَتْ عُبودتُكم ودمتم

على الفَحْشاءِ والطبعِ اللئيمِ

-٣- الإنشاد الثالث والثلاثون بعد المائتين:

« قَدْ بتُّ أَحْرُسُنِي وَحْدِي وَيَمْنَعُنِي

صوتُ السِّباعِ بِهِ يَضْبَحْنَ والهَامِ

على أنَّه عَدَّى (أحرس) المسند لضمير المتكلم المتصل إلى الضمير المتصل،وهو ياء المتكلم،

مع أنَّه ليس من باب ظن، وفقد وعدم. ...أقول هذا هو المشهور، والذي رأيناه في شعر أبي دواد، وفي شعر النمر بن تولب: (قد بتُّ أكلؤه ليلاً)، (قد بت أحرسه ليلاً) فلا شاهد فيه»[٥٨].

ذكر البغدادي أنَّ هذا البيت وقع في شعرين، أوّلهما: شعر أبي دواد الإيادي فهو الثاني من مقطوعة عدتها ستة أبيات رواية ابن السكيت وغيره، وروايته[٥٩]:

قَدْ بتُّ أكلؤه لَيْلاً وَيُؤْنِسُنِي
صَوْتُ السِّباعِ بِهِ يَضْبَحْنَ و الهَامِ

وثانيهما: شعر النمر بن تولب وروايته[٦٠]:

قَدْ بتُّ أَحرُسُهُ وَحْدِي وَيَمْنَعُنِي
صَوْتُ السِّباعِ بِهِ يَضْبَحْنَ و الهَامِ

ويظهر أنَّ الرِّوايتين لا توافقان رواية المصنف، فبيتُ الإيادي ليس فيه لفظ (أحرس)، وبيت النَّمر لم ترد فيه ياء المتكلم مضافة إلى (أحرس) وعليه فلا شاهد فيهما.

٤- الإنشاد الرابع بعد الثلاثمائة:

«وَأَوْقَدْتُ نَارِي كَيْ لِيُبْصَر ضَوْؤُها ضوءها
وأَخْرَجْتُ كَلبي وهو البيتِ دَاخِلُهْ

على أنَّ فيه ردًّا على الكوفيين في زعمهم أنَّ كي ناصبة دائماً، فإنَّها لو كانت ناصبة لما جاز الفصل بينها وبين الفعل باللام، وإنَّما هي هنا بمعنى اللاّم.....وهذا البيت...من قصيدة للنميري أورد منها أبو تمام في باب الأضياف من الحماسة اثني عشر بيتًا على رواية أخرى وهي[٦١]:

فَأَبرَزْتُ نَارِي ثُمَّ أَثْقَبْتُ ضَوْءَها
وأَخْرَجْتُ كَلبي وهو البيتِ دَاخِلُهْ

وعليه لا شاهد فيه»[٦٢].

ويظهر الاختلاف في الرّوايتين، فلم يرد لفظ (كي) في رواية الحماسة، وهي رواية ديوان الشاعر وعليه فلا شاهد في البيت.

٥- الإنشاد الواحد والثلاثون بعد الخمسمائة:

«وَيَنْمَى لَهَا حُبُّهَا عِنْدَنَا
فَمَا قالَ مِنْ كَاشِحٍ لَمْ يَضِرْ

على أنَّ الكوفيين قالوا بزيادة (من) في الواجب كما هنا....والبيت من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة مذكورة في» منتهى الطلب».....

وَيَنْمَى لَهَا حُبُّهَا عِنْدَنَا
فَمَن قالَ مِنْ كَاشِحٍ لَمْ يَضِرْ

كذا في رواية» منتهى الطلب» وعليه لا يكون فيه شاهد، فإنَّ فاعل (قال) ضمير مَنْ، ومن للبيان»[٦٣].

ورواية الديوان[٦٤] المنشور موافقة لرواية منتهى الطلب التي خلت من الشاهد النحوي.

٦- الإنشاد الخامس والسبعون بعد الخمسمائة:

«وزجَّجنَ الحَواجبَ والعُيونا
على أنَّ الواو عطفت عاملاً محذوفاً بقي معموله... والمصراع الشاهد هكذا اشتهر، أوله بالواو، وقال العيني وتبعه السيوطي، صدره: إذا ما الغَانِياتُ بَرَزْنَ يومًا

وقالا هو من قصيدة للراعي... والذي رأيته في قصيدة الراعي من رواية منتهى الطلب كذا:

وهِزَّةَ نِسْوةٍ مِن حَيِّ صِدْقٍ
يُزَجِّجنَ الحَوَاجِبَ والعُيونَا »[٦٥]

والمسطور في ديوان الراعي[٦٦] الرّواية الثانية

التي جاءت بتغيير صدر البيت بتمامه، وقد خلت من واو العطف في أوّل الشطر الثاني الذي بدأ بفعل المضارع من قصيدة طويلة عدّتُها تسعة وثمانون بيتاً.

-٧- الإنشاد التاسع والعشرون بعد الستمائة:

«ذاكَ الذي وأَبيكِ تَعرفُ مالِكٌ

والحَقُّ يَدْفَعُ تُرَّهاتِ الباطِلِ

...والبيت من مقطوعة لجرير هجا بها يحيى بن عقبة الطهوي...وقد وقع البيت الشاهد في كتب النحو محرفاً».[٦٧]

ومن الكتب التي ورد فيها البيت بهذه الرواية كتاب التعليقة على كتاب سيبويه لأبي علي الفارسي(ت٣٧٧هـ)[٦٨]، وكتاب الخصائص لابن جني(ت ٣٩٢٥هـ)[٦٩]، والرّواية في ديوان جرير بشرح ابن حبيب[٧٠]:

ذاكَ الذي وأَبيكِ تَعرفُ مالِكٌ

والحَقُّ يَدْمَغُ تُرَّهاتِ الباطِلِ

لقد أكبَّ عبد القادر بن عمر البغدادي على شرح شواهد المصنَّفين، وظهر من مقارنة بعضها في المظان أنَّها وضعت على رواية لم توافق رواية دواوين شعرائها.

ولعلَّ في هذه الوقفة على الشواهد المتقدّم ذكرها ما يبيّنُ أثر الرُّواة والمصنِّفين وخاصة النّحاة في توجيه رواية بعض أبيات الشعر عن الرِّواية التي نُظمَت عليها بحثاً عن رواية شاهد أو بيت شعر توافق القاعدة النحوية التي يتحدثون عنها، فنُقلت للأجيال اللاحقة بالتواتر، ولا يتعداها متخصص في دراسة النحو العربي.

الهوامش

١- طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحي، قرأه:محمود محمد شاكر، نشر دار المدني، جدة. ٢/ ٥٧٣و ٥٧٤.

ينظر: الشعر والشعراء: ابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر، ١٩٨٢م. ٢/ ٦٥٠.

٢- المفضليات: المفضل الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر/عبد السلام محمد هارون، ط٦، دار المعارف، مصر.تاريخ الإيداع١٩٧٩م. ٦٢.

٣- ينظر شرح ديوانه: ٢/ ٧٢٠.

٤- العقد الفريد:١٢٤/١.

٥- العمدة: ٩٠/١.

٦- هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب، فقيه مالكي، من كبار العلماء بالعربية. كردي الأصل، نشأ في القاهرة، وسكن دمشق، ومات بالإسكندرية.ينظر في ترجمته: وفيات الأعيان: ٢/ ٢٤٨، الأعلام: الزركلي: ٤/ ٢١١.

٧- شرح أبيات مغني اللبيب: ١/ ج/ د.

٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي:١/ ٥٦٧، ينظر: خزانة الأدب: عبد القادر البغدادي: ١/ ٢٨، الأعلام: الزركلي: ٦/ ٨٦.

٩- الدرر الكامنة: ابن حجر العسقلاني:٣/ ٩٣. معجم المطبوعات: سركيس: ١/ ٢٧٣، الأعلام:٤/ ١٤٧.

١٠- ينظر: خزانة الأدب: ١١/ ٤٦٩، ومقدمة التحقيق: ٢١.

١١- خلاصة الأثر: ٢/ ٤٥٢، خزانة الأدب: ١/ ١٩.

١٢- ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب: ٨/ ١٢٨.

١٣- شرح أبيات مغني اللبيب: مقدمة التحقيق: ١/ ج/د.

١٤- الكتاب: سيبويه: ١/ ٢٨٣.

١٥- الأغاني: ٩/ ١٨٥.

١٦- خزانة الأدب: ٢/ ١٢٠.

١٧- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٣٤١.

١٨- ديوانه: ٣٣٥ . ورواية البيت فيه: من يلمني على بني ابنة حسا == ن أَلُمه وأَعْصِهِ في الخُطُوبِ

١٩- خزانة الأدب:٥/ ٤٢٠ و٤٢٢. ينظر: الكتاب: سيبويه: ٣/ ٧٢.

٢٠- خزانة الأدب: ٦/ ٧٨.

٢١- ينظر: خزانة الأدب: ٦/ ٨٤. هو أبو عبيدة معمر بن المثنى(ت٢١٠هـ) أحد أعلام مدرسة البصرة.

٢٢- ينظر:البيان والتبيين: ١/ ٣٩٦و٣/ ٣٠٦ ، ورسائل الجاحظ: ١/ ٢٢١، برواية صدر البيت:

من النَّفر الشم الَّذين إذا انتموا

٢٣- خزانة الأدب: ٦/ ١٣٠.

٢٤- ديوان عنترة: تحقيق: محمد سعيد مولوي: ٢١٣.

٢٥- شرح المعلقات العشر: التبريزي: ٢٤٠، شرح المعلقات السبع: الزوزني: ٢١٥، المعلقات العشر: الشنقيطي: ١٣١.

٢٦- أشعار الشعراء الستة: ٢/ ١٢٠.

٢٧- شرح أشعار الهذليين: ١/ ١٢٨. تروت: يَعْنِي الحناتم. وتنصبت: ارتفَعت. وعلي حبشيات: على سحائب سود. ونئيج: مر سريع.

٢٨- خزانة الأدب: ٧/ ٩٧.

٢٩- معجم الأدباء: ياقوت الحموي: ٦/ ٢٤٠٩.

٣٠- خزانة الأدب: ٨/ ٤٨١ و٤٨٢. المفصل في صنعة الإعراب: الزمخشري: ١/ ٤٤٧.

٣١- خزانة الأدب: ٨/ ٤٨٢ و٤٨٣.

٣٢- ديوان الأعشى الكبير: ٦٣ . ورواية صدر البيت: قالوا الركوب ! فقلنا تلك عادتنا.

٣٣- خزانة الأدب: ٨/٥٥٢ و ٥٥٣ .

٣٤- لم أعثر على هذا النص في المطبوع من الأغاني . ديوان جميل بثينة: ٨٢، ورواية البيت فيه: جزعتُ حذارَ البينِ يومَ تحمَّلوا== ومن كان مثلي يا بثينة يجزع .

٣٥- خزانة الأدب:٨ /٥٧٩ و٥٨٢.

٣٦- خزانة الأدب: ٨/ ٥٨٢ .

٣٧- الكتاب: سيبويه: ٣/ ٥٧.

٣٨- سيرة ابن هشام:٢ / ٤٦٨ .

٣٩- خزانة الأدب: ٩/٢٩ و٣٠.

٤٠- ديوان العباس بن مرداس: ٨٨.

٤١- الكامل: المبرد: ١/ ٣٧٩. المقتضب: المبرد: ٢/ ٤٦.

٤٢- المفصل في صنعة الإعراب: الزمخشري: ٢١٣.

٤٣- الحماسة البصرية: ٣٦٣.

٤٤- ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: استدراك على الأصمعيات: المجلد: ٨٤/ الجزء/٣/ ٨٧٠. الفردوس: ماء لبني تميم عن يمين الحاج من الكوفة، أبيرت: أُصلحت، الدعثور: الحوض المثلم، المشرب: موضع الشرب.

٤٥- خزانة الأدب: ١٠/ ١٠٣ و١٠٦. ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب: ٣/ ٥٨و٦٧،

٤٦- ديوان طفيل الغنوي،تحقيق: حسَّان فلاح أوغلي: ١١٥.

٤٧- ديوان جرير:٢/ ٦٧٢ . وشرح ديوانه: مهدي محمد ناصر الدين: ٣٨٩ .

٤٨- خزانة الأدب: ١٠/٣٦٤ و٣٦٧ .

٤٨- الشعر والشعراء: ابن قتيبة: نسب البيت للمعلوط والرّواية فيه:

بلى، وترى السّماء كما أراها == ويعلوها النّهار كما علاني

٤٩- ينظر :عيون الأخبار: ٢/ ١٩٤.

٥٠- خزانة الأدب: ١١/ ٢٠١ و٢٠٦. وقد نسب البيتين لجحدر بن مالك الحنفي.

٥١- ينظر: خزانة الأدب: ١١/ ٢٠٨ و٢٠٩

٥٢- ديوان مجنون ليلى، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج: ٢٩٩. ورواية صدر البيت فيه:

أخاف إذا أنبأتكم أن تردني == .....

٥٣- شرح أبيات مغني اللبيب :١/١٣١و١٣٢و١٣٣.

٥٤- الكتاب: سيبويه: ٣/ ٤٨.

٥٥- شرح أبيات مغني اللبيب: ٢/٦٨و٧٠ و٧١.

٥٦- ينظر: طبقات فحول الشعراء: ٢/ ٦٩٤ و٦٩٥.

٥٧- الأغاني: ١٣/ ٦١.

٥٨- شرح أبيات مغني اللبيب: ٣/٢٨٠ .

٥٩- المصدر السابق : ٣/٢٨٠و٢٨١. شعر أبي دواد الإيادي :٣٣٤. ورد البيتان الأول والرابع ولم يرد بيت الشاهد.

٦٠- ديوان النمر بن تولب: ١٢٨.

٦١- شرح ديوان الحماسة: المرزوقي: ٢/ ١٦٩٧.شعر منصور النمري: ١٣١، وليس النميري كما ورد في المتن .

٦٢- شرح أبيات مغني اللبيب :٤/١٥٩و١٦٠.

٦٣- شرح أبيات مغني اللبيب:٥/٣٢٩ و٣٣٢و٣٣٣ .

٦٤- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: ١٦٧.

٦٥- شرح أبيات مغني اللبيب :٦/ ٩٢و ٩٥. الهمزة بالكسر: من سير الإبل أنْ يهتز الموكب: أي يسرع.

٦٦- ديوان الرّاعي النميري: ٢٦٩.

٦٧- شرح أبيات مغني اللبيب: ٦/ ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٦.

٦٨- كتاب التعليقة على كتاب سيبويه: ٢/ ٢٦٠.

٦٩- الخصائص: ابن جني: ١/ ٣٣٧.

٧٠- ديوان جرير: ٢/٥٨٠.

المصادر والمراجع

١- أشعار الشعراء الستة الجاهليين: الأعلم الشنتمري، شرح وتعليق : د. محمد عبد المنعم خفاجي، ط٣، مصر، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

٢- الأعلام: ، الزركلي، ط١٥، دار العلم للملايين،٢٠٠٢ م.

٣- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق: د.إحسان عباس/ د. إبراهيم السعافين/ بكر عباس، دار صادر، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان.

٥- التعليقة على كتاب سيبويه: أبو علي الفارسيّ: تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي،ط١، ١٤١٠هـ /١٩٩٠م.

٦- الحماسة البصرية: صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري، تحقيق: د. عادل سليمان جمال، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٧- خزانة الأدب: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٨- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٩- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي ، دار صادر، بيروت.

١٠- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلاني،تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند،١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

١١- ديوان الأعشى الكبير، شرح: د. محمد محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز.

١٢- ديوان جرير:(بشرح محمد بن حبيب)، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، ط٣، دار المعارف، مصر،١٩٨٦م.

١٣- جميل بثينة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٤- ديوان الرّاعي النميريّ، جمع وتحقيق: راينهرت فايبرت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م.

١٥-ديوان طفيل الغنوي (شرح الأصمعي)، تحقيق: حسَّان فلاح أوغلي،ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م.

١٦- ديوان العباس بن مرداس، جمع وتحقيق: د. يحيى الجبوري، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.

١٧- ديوان عنترة بن شداد، تحقيق: محمد سعيد مولوي، الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت، د.ت.

١٨ - ديوان النَّمر بن تولب، جمع وتحقيق: د. محمد نبيل طريفي، ط١، دار صادر، بيروت،٢٠٠٠م.

١٩-رسائل الجاحظ: تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤م.

٢٠- شرح أبيات مغني اللبيب: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد العزيز رباح/ أحمد يوسف الدقاق، ط١، دار المأمون للتراث، دمشق،١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٢١- شرح أشعار الهذليين(صنعة السكري)، تحقيق: عبد الستار أحمد فرّاج، مراجعة: محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، د, ت.

٢٢- شرح ديوان الحماسة: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي، نشر: أحمد أمين / عبد السلام هارون، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
٢٣- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.
٢٤- شرح المعلقات العشر: الخطيب التبريزي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م
٢٥- شعر أبي دواد الإيادي، مطبوع مع دراسات في الأدب العربي: غوستاف غرنباوم.
٢٦- الشعر والشعراء: ابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر،ط٢، دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٨م.
٢٧- شعر منصور النمري، جمع وتحقيق: الطيب العشاش، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤١٠هـ/ ١٩٨١م.
٢٨- طبقات فحول الشّعراء: محمد ابن سَلاّم الجُمَحيّ، قرأه:محمود محمد شاكر، نشر دار المدني، جدة، د.ت.
٢٩- العقد الفريد: ابن عبد ربه،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٠٤هـ.
٣٠- عيون الأخبار: ابن قتيبة، تحقيق: د. محمد الاسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
٣١- الكتاب: سيبويه تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.
٣٢- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: استدراك على الأصمعيات: ناصر الجباعي، المجلد: ٨٤/ ٣.
٣٣- معجم الأدباء: ياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، ط١،دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٣٤- معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف بن إليان بن موسى سركيس، مطبعة سركيس، مصر، ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م.
٣٥- المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري:
تحقيق: د.علي بوملحم، ط١،مكتبة الهلال، بيروت،١٩٩٣م.
٣٦- المقتضب: محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.
٣٧- المعلقات العشر: أحمد الأمين الشنقيطي، دار الكتاب العربي، حلب، د.ت.
٣٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.